

هذه الدراسة قام بإعدادها
الباحث/ وائل محمود، حاصل
على درجة البكالوريوس في
علوم الحاسب الآلي، وعلى
دبلومة في علم النفس من
كلية ستونبريدج البريطانية
لهُ عدّة مؤلّفات في مجال
البرمجة كما قام بترجمة عدد
من الكتب الأجنبية والدراسات
الاجتماعية إلى اللغة العربية
والدراسة المُقدّمة في هذا
التقرير هي المشروع البحثي
الخاص بحصوله على دبلومة
في العلوم الاجتماعية من
نفس المؤسسة التعليمية



وراسة مقارنة في (العلاقة بين) (التمرُّش
الجنسي وبين) (السلوك) (النسائي للمرأة)

إعداد / وائل محمود
مصر 2012

مقدمة

موقف التقييم السياحي والأمني لمصر ، وكان المُلفت آنذاك هو أن مختلف المواقع السياحية المتخصصة في تقديم نصائح للمسافرين بناء على تقييمات وتجارب السائحين السابقين، مثل موقعي virtualTourist و TripAdvisor، كانا يعتبران مصر من بين أكثر الوجهات السياحية أمناً حتى للسائحات العزباوات المسافرات بمفردهن. وكانت نصائح تلك المواقع تقتصر على لفت انتباه السائحات إلى الثقافة المحلية، وتنصحهن بارتداء ملابس تتناسب مع الثقافة المحلية، وتعمل على تجنُّب جذب الاهتمام غير المرغوب، إلى جانب النصائح السلوكية العامة حول ما قد يكون مقبولاً في بعض الثقافات مُستهجناً في غيرها. وعندما نتصفح نفس تلك المواقع الآن نجدتها تشير إلى تحذير السائحين من استفحال ظاهرة التحرش الجنسي في مصر، مُشيرةً إلى نفس الدراسة التي أُجريت قبل عدة سنوات، حتى أن أحد تلك المواقع يشير إلى ذلك في سياق اعتباره قصوراً عن تقديم رؤية أكثر حداثة للظاهرة.

أمّا في الداخل المصري فقد ظلت الدراسة المُشار لها طوال تلك السنوات مرجعية وحيدة للظاهرة، مما دفعنا عند اختيار موضوع للبحث والدراسة إلى اختيار تلك الظاهرة لتكون مادة للدراسة من أجل الإسهام في الجهود المجتمعية الرامية إلى مواجهة التحرش الجنسي. وقد قررنا تسليط الضوء على جانب من جوانب تلك الظاهرة البشعة أملين أن تُسهّم دراسته وتحليله في تحقيق مزيد من الفهم والاستيعاب لمختلف

عندما تفجّرت ملامح ظاهرة التحرش الجنسي في مصر قبل عدة سنوات وبصورة صادمة، وتحركت من حيز المسكوت عنه إلى حيز الوعي المجتمعي والاعتراف العام، أصبحت قضية تشغل الرأي العام وتنال قدر كبير من التركيز الإعلامي. ومنذ ذلك الحين لم تصدر سوى دراسة إحصائية قيّمة واحدة هي دراسة "غيوم في سماء مصر" الصادرة عن المركز المصري لحقوق المرأة، والتي نالت القدر الأكبر من التناول، وأصبحت تكاد تكون هي المرجعية الوحيدة ليس فقط لدى الإعلام المصري ولكن حتى لدى وسائل الإعلام العالمي الذي غالباً ما يشير لها في مقالاته التي تتناول أية أحداث جديدة تنتمي للظاهرة وقعت على امتداد السنوات الماضية منذ ظهور الدراسة وحتى يومنا الحالي.

وأذكر أنني عند انفجار ما سُمّي بظاهرة "السعار الجنسي" قبل عدة سنوات والتي فاجأتنا جميعاً، تصفّحت على مواقع سياحية

عناصرها.

المظهر هو أحد العوامل المساعدة في انتشار تلك الظاهرة المُبتذلة، ذلك أن وضع استراتيجيات فاعلة وعملية وطويلة الأمد لمواجهةها والتخلُّص منها ينبغي أن يكون نتيجة استيعاب واقعي واستقراء أمين وجهد صادق في رصد وتحليل وتمحيص كل جانب مُحتمل من جوانبها، وكل عامل مُحتمل من العوامل المساعدة على انتشارها، بصرف النظر عن قبولنا أو رفضنا لما تُسفر عنه تلك الجهود من نتائج.

كذلك اهتمت دراستنا بقياس ومقارنة مستوى الوعي المجتمعي السائد بظاهرة التحرُّش الجنسي وبين حجم تلك الظاهرة. حيث أن حالة الإنكار المجتمعي لمثل تلك الظواهر عادةً ما يقف عائقاً أمام مواجهتها بشكل فاعل، كما قد تكون له تبعاته النفسية على ضحايا تلك الظاهرة وإحساسهن بالاضطهاد نظراً لشعورهنّ بمعاناة يُقلِّل المجتمع من حجمها ويعجز عن إدراكها.

من بين الجوانب المتداخلة لتلك الظاهرة، اخترنا جانباً جديداً وخلافياً غالباً ما يتم الإشارة إليه عند أية تناول لظاهرة التحرُّش الجنسي في مصر، بل وفي العالم. وهو البحث في حقيقة وجود أو عدم وجود علاقة بين ملابس المرأة من ناحية وبين التحرُّش الجنسي من ناحية أخرى. وبرغم أن تلك القضية قد تبدو محسومة لدى الكثيرين سواء بالقبول أو بالرفض، إلا أنها تشكّل مادةً خلافية ذات طابع عالمي. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة بريطانية أجريت بين طلاب وطالبات الجامعة في Wales أن واحداً من بين كل أربعة طلاب يعتقدون أن جزءاً من المسؤولية يقع على عاتق الفتاة التي تعرّضت للاغتصاب إذا كانت ترتدي ملابس مثيرة! وفي كندا أثارت عبارة ألقاها ضابط شرطة كندي جدلاً واسعاً، وذلك عندما تطرّق إلى نصائح عامة لتجنّب التحرُّش الجنسي في محاضرة عن السلامة الشخصية كان يُلقِيها أمام طلاب وطالبات الجامعة. إذ نصح ضابط الشرطة الفتيات صراحةً من أجل تجنب التحرُّش الجنسي بعدم ارتداء ملابس "تشبه ملابس فتيات الليل!" وجميع تلك المواقف وغيرها تعكس أن فكرة الربط بقدر ما بين ملابس المرأة وبين التعرُّض إلى التحرش الجنسي هي احتمالية مطروحة للجدل في مختلف الثقافات والمجتمعات رغم ما تلقاه من رفض واستهجان مجتمعي. وكل ذلك يتطلّب تكريس قدر كبير من البحث الحيادي والمهني لدراسة واستبيان حقيقة ما إذا كان

أهداف الدراسة

وعلى ذلك فقد تركّزت أهداف الدراسة فيما يلي:

- (1) التحقيق في مدى وجود علاقة بين مُعدّلات التعرّض للتحرش الجنسي بأنماطه المختلفة من ناحية وبين السلوكيات الكسائية المُتمثّلة في استايلات وموضات الملابس النسائية المتباينة الموجودة في الشارع المصري.
- (2) استقراء تصنيف الفتيات للسلوكيات المختلفة التي تصدّر عن الجنس الآخر، ومدى تقبّلهن أو نفورهن من مختلف تلك السلوكيات، سواء باعتبارها "غزل أو مجاملة"، أو اعتبارها "قلة ذوق" أو "معاكسة" أو توصيفها باعتبارها "تحرش جنسي" بشكل واضح وصريح.
- (3) تقديم مؤشرات عامة حول مدى تعرّض الفتيات لمختلف السلوكيات ذات الطابع الجنسي والصادرة عن الجنس الآخر بناء على التجارب الفعلية على أرض الواقع.
- (4) مقارنة واقع سلوكيات التحرش الجنسي بالتصوّرات المجتمعية السائدة لمدى انتشار تلك السلوكيات، والمتأثرة بالتناول والتركيز الإعلامي والحقوقى والنسوي على القضية.

تبحث الدراسة في عدد من العناصر المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي، وبالأخص ذلك الجانب الأكثر إثارة للجدل والاختلاف في القضية وهو وجود أو عدم وجود علاقة بين ملابس الفتاة وبين تعرّضها للمعاكسات. وبرغم أن طرح تلك الفرضية غالباً ما يلقى استهجاناً من مخالفيها ومنكريها إلا أنه من الجوانب التي ينتشر تناولها عالمياً بقدر يفوق تصوراتنا.

في دراستنا لم نستهدف عمل "إحصاء" لتعداد حالات التحرش الجنسي، ولكن دراسة علاقة الظاهرة بالملابس، وتقديم تقدير عام حول حجم الظاهرة مقارنة بالوعي الاجتماعي السائد عن مدى انتشارها. وهو أيضاً جانب هام تشير إليه الدراسات العالمية فيما يخص التحرش الجنسي وجرائم الاغتصاب، حيث غالباً ما يتم تقديم تقديرات إحصائية أو مؤشرات عامة تعجز عن تقدير الحجم الحقيقي لمثل تلك الظواهر، ربما كنتيجة لعدم إقدام الضحايا على الإبلاغ عنها في كثير من الأحيان.

لذلك فقد وجدنا من الأهمية تقديم دراسة مُقارنة تقيس ما إذا كان الوعي المجتمعي بالمشكلة يتساوى مع حجمها الحقيقي أم أن المجتمع لا زال يعيش في حالة الإنكار ويعتقد بأن الظاهرة أصغر مما هي عليه في الواقع.

المرحلة الأولى من الدراسة

تركزت هذه المرحلة حول استقراء تعريف الفتيات والنساء المشاركات في الدراسة لماهية السلوكيات التي تشكّل تحرّشاً جنسياً، والبحث في وجود علاقة بين التحرّش الجنسي وبين ملابس المرأة.

تصميم استطلاع الرأي

صمّمنا المرحلة الأولى للبحث في الأهداف الثلاثة الأولى من الدراسة. تكوّن استطلاع الرأي من عشرة أسئلة مُقسّمة على أربعة صفحات.

> الصفحة الأولى:

معلومات عامة (الجنس - السن - الجنسية)

> الصفحة الثانية :

تصنيف السلوكيات المختلفة

معدّل التعرض للسلوكيات المختلفة

رأي المشاركة حول وجود علاقة بين الملابس والتحرّش

> الصفحة الثالثة :

استايل الملابس

تأثير التحرّشات على اختيار المُشاركة لملابسها

تأثير ملابس المُشاركة على زيادة أو نقص التحرّشات

> الصفحة الرابعة :

مساحة حرة للكتابة عن تجارب الفتيات المشاركة

وفيما يلي نتناول تصميم أسئلة استطلاع الرأي بناء على الهدف منها.

المعلومات العامة

تناولت الأسئلة الثلاثة الأولى الجنسية والفئة العمرية، والجنس. وبالرغم من أن الدراسة استهدفت الفتيات والنساء فقط فقد وضعنا في الاعتبار ان بعض الذكور قد يدفعه الفضول والرغبة في معرفة محتوى الدراسة على المشاركة فيها، لذلك صممنا الدراسة بحيث تسمح للذكور بالمشاركة وإتاحة اختيار الجنس: ذكر، وبحيث يقوم استطلاع الرأي بتوجيه الذكور تلقائياً إلى الصفحة الأخيرة من استطلاع الرأي (المساحة الحرة). وبذلك يمكننا زيادة الثقة في عدم اضطرار الذكور لتقمّص دور إناث بدافع الفضول لاستعراض أسئلة الاستطلاع مما قد يُفسد نتائج الدراسة. وبحيث يمكننا عزل المشاركات من الذكور لاحقاً بناء على معامل الجنس.

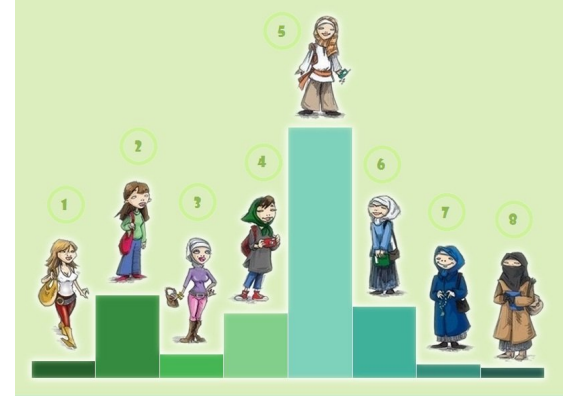
العلاقة بين الملابس وبين التحرّش

طُلب من كل مشاركة في الدراسة اختيار الاستايل الأقرب لعاداتها في اللبس وذلك من بين ثمانية أنماط (استايلات)

سائدة في الشارع المصري تم استعراضها في السؤال رقم(7)



الشكل التالي يوضح نسبة كل موضة أو استايل ملابس بين عينة المُشاركات في الدراسة:



من أجل استقراء حقيقة وجود علاقة بين السلوكيات الكسائية (اختيار الملابس) وبين التعرّض لمختلف سلوكيات التحرش الجنسي، صممنا ثلاثة أسئلة (رقم(4)- (رقم(8)- (رقم(9)) لتناول تلك الفكرة بصيغ مختلفة، بحيث تقدّم الأسئلة مجتمعة صورة أكثر مصداقية. حيث أن إجابة الفتيات عن سؤال مباشر يتناول اعتقادهن وجود علاقة بين الملابس وبين المعاكسات قد يعكس تأثرهن بالإعلام السائد أو بالموقف المُسبق لديهن أو بحالة قناعة تكوّنت عبر مزيج من الأسباب والدوافع الفكرية أو العملية.

في السؤال رقم(4) سألنا المشاركات بشكل مباشر عن اعتقادهن الشخصي بوجود أو عدم وجود علاقة بين ملابس الفتاة وبين تعرضها للمعاكسات.

أمّا السؤالين رقم(8) ورقم (9) فقد تمّت صياغتهما بحيث يعكسان وجود أو عدم وجود تلك العلاقة بين الملابس وبين المعاكسات على مستوى التجارب والخبرات الشخصية والواقعية. في السؤال رقم(8) سألنا الفتاة إن كانت الرغبة في تجنّب المعاكسات تدفعها لتجنّب ارتداء استايلات أو مוזات معينة من الملابس. وفي السؤال رقم (9) سألنا الفتاة إذا كانت قد جرّبت موزات واستايلات مختلفة وإذا كانت قد شعرت بأن بعض تلك الموزات قد ارتبط فعلياً بزيادة أو نقص معدل التحرشات التي تتعرّض لها.

السلوكيات المختلفة: غزل أم تحرش؟

استعرض السؤال رقم(5) عدد من السلوكيات المختلفة التي قد تصدر عن الشباب والرجال، وطُلب من الفتيات تصنيف كل من تلك السلوكيات إلى الوصف الأقرب لرؤيتها. استعرض السؤال السلوكيات الآتية: (النظرة - إبداء الإعجاب بالملابس - إبداء الاستياء من الملابس - التعبير العفيف عن الإعجاب بالجمال - التعبير العفيف عن الإعجاب بالجسم - التعبير الجريء عن الإعجاب بالجسم - استخدام مصطلحات جنسية للتعبير عن الإعجاب - استخدام مصطلحات جنسية للتعبير عن الاستياء - الشتائم البذيئة - السخرية من المظهر - اللمس المقصود باليد).

وكانت التصنيفات المختلفة المُتاحة لكل من تلك السلوكيات هي اعتباره (غزل، مُجاملة، قلة ذوق، مُعاكسة، أو تحرش جنسي). وقد وُفّرنا بدائل مختلفة تحمل مضمون متقارب مثل غزل-مُجاملة وكلاهما ضمن توصيف يحمل التقبّل الإيجابي أو غير البذئ للسلوك الذكري، وكذلك وُفّر السؤال إجابات لتوصيف السلوكيات المختلفة باعتبارها "قلة ذوق" أو "معاكسة" وكلاهما يحمل معنى التقبّل السلبي الذي لا يصل في تقدير الفتاة إلى حد اعتباره بأنه "تحرش جنسي" صريح، ثم هناك التوصيف الصريح للسلوك بأنه "تحرش جنسي".

معدلات التعرّض للسلوكيات الجنسية

استهدف السؤال رقم (6) تقدير معدلات التعرّض لكل سلوك من السلوكيات المختلفة وذلك بهدف "المقارنة" وليس "الإحصاء". بمعنى المقارنة بين معدلات تعرّض صاحبات كل موضة أو سلوك كسائي من الفتيات والنساء إلى التحرّش من ناحية، والمقارنة بين واقع حجم ظاهرة التحرش وبين تصوّر المجتمع السائد لحجم المشكلة. وليس الإحصاء الدقيق لعدد حالات التحرش.

استعرض سؤال رقم (6) سلوكيات (النظرة - الغزل العفيف - الغزل الصريح - الإعجاب بالملابس - الاستياء من الملابس - السخرية - مصطلحات جنسية - شتائم بذيئة - اللمس المقصود باليد - الالتصاق بالجسم في الزحام). وأما معدلات التعرّض لكل سلوك من تلك السلوكيات فتختار المشاركة واحد من المعدلات التالية الأقرب إلى تجربتها الشخصية (لم يحدث - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً).

يجدر الإشارة إلى ان الإحصاء الدقيق لمعدلات التعرّض للتحرش الجنسي في الدراسات العالمية عادة ما يقوم بتحديد فترة زمنية (مثلاً: ما مدى تعرضك للتحرش الجنسي في السنة الماضية؟) بحيث يمكن تقديم صورة واقعية وأنية للظاهرة، وبحيث يمكن تتبّع مدى انحسارها أو تزايدها على مدى سنوات متتالية.

عينة الدراسة:

- تم استهداف استطلاع رأي عينة مكوّنة من 500 فتاة وامرأة:
 x بين عمر 14 سنة وحتى 45 سنة.
 x من المصريات المُقيّعات في مصر.
 x من مستخدمي شبكة الانترنت وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- أتاح الموقع الخاص باستطلاعات الرأي إمكانية تحديد الحد الأقصى المطلوب من المشاركات والتي يتوقّف بعدها عن استقبال مشاركات إضافية فحددنا هذه القيمة بـ(500) مشاركة.
- تم استبعاد عدد 36 مشاركة مُقسّمة على النحو التالي

العدد	سبب الاستبعاد
15	ذكور
11	مصرية مقيمة خارج مصر
10	غير مصرية
8	أقل من 14 سنة
44	المجموع

وقد وجدنا من خلال ملاحظة وتحليل مُشاركات الفتيات والنساء في المساحة الحرّة أن كثير منهنّ أجابوا على السؤال باعتباره مقياس لمدى تقديرها للتعرّض إلى التحرش الجنسي على امتداد حياتها، حيث تحدّث كثير منهنّ في المساحة الحرة (سؤال رقم(10)) عن تجربة وقعت قبل سنوات طويلة قد تبلغ عشرة سنوات أو تزيد، أو أنها لا تتذكّر الحدث بدقّة، أو أنه كان أثناء طفولتها ولم تستوعبه إلا بعد مروره بسنوات طويلة.

طريقة إجراء الدراسة

قمنا بتصميم استطلاع الرأي على موقع PollDaddy المُختص في إجراء الاستفتاءات واستطلاعات الرأي عبر حساب مدفوع الأجر يتيح إمكانيات فصل البيانات والمساعدة في عملية تحليلها. بعدها قمنا بترويج الاستطلاع عن طريق إعلان مدفوع الأجر على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook يظهر على الشريط الجانبي، مع تحديد الفئة المستهدفة هي الإناث ما بين 14 إلى 45 سنة. تكلف إجراء الدراسة إجمالاً 151 دولار، واستغرق تحليل بياناتها وتقديمها في هذا التقرير ما يزيد عن (50) ساعة عمل.

النتائج

تصنيف السلوكيات المختلفة:

في تصنيفهنّ للسلوكيات المختلفة التي تصدر عن الشباب، اعتبرت ما يقرب من 40% من الفتيات أن كل من "النظرات"، "إبداء الإعجاب بالملابس"، و"التعبير العفيف عن الإعجاب بالجمال" تمثّل جميعها "غزل" أو "مُجاملة". واعتبرت أكثر من 70% منهن أن "السخرية من المظهر" و"إبداء الاستياء من الملابس" هي "قلّة ذوق".

كانت أكثر السلوكيات التي اعتبرتها الفتيات والنساء "نحرش جنسي" صريح هي:

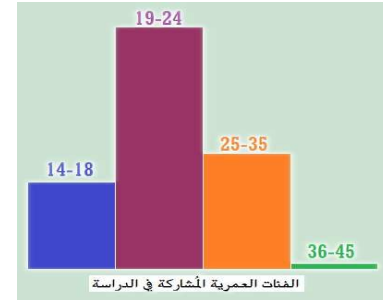
- "الشتم البذيئة" بنسبة 45%
- "التعبير العفيف عن الإعجاب بالجسم" بنسبة 49%
- "التعبير الجريء عن الإعجاب بالجسم" بنسبة 74%
- "استخدام مصطلحات جنسية للتعبير عن الإعجاب" 84%
- "استخدام مصطلحات جنسية للتعبير عن الاستياء" 73%
- "اللمس المقصود باليد" بنسبة 95%

الشكل التالي يوضّح رؤية الفتيات للسلوكيات المختلفة:

تكوّنت العينة بعد استبعاد المشاركات غير المُلائمة من (456) مشاركة. تفاوتت أعمارهن بين 14 سنة وحتى 45 سنة. الشكل التالي يوضّح توزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة.

العدد الفئة العمرية

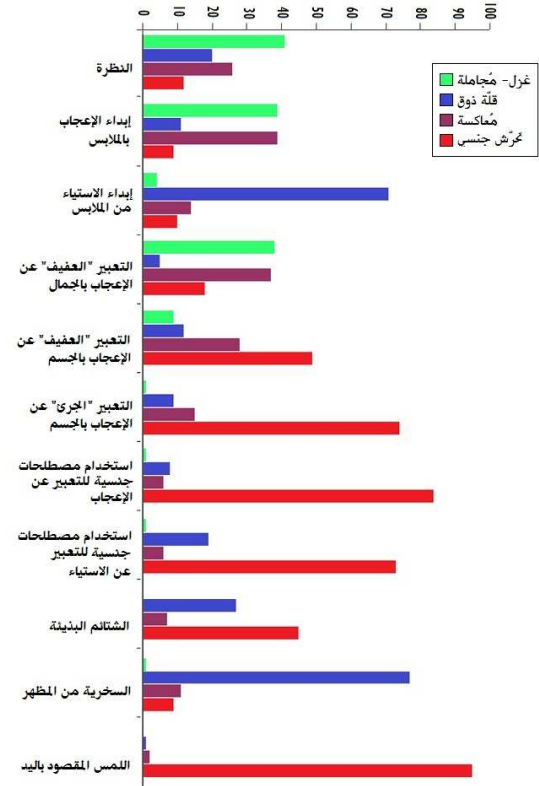
14-18 سنة	88
19-24 سنة	245
25-35 سنة	117
36-45 سنة	6



معدلات التعرّض للسلوكيات المختلفة:

حيث أن دراستنا ليست دراسة تعدادية بالمقام الأول، وإنما هي في جوهرها عبارة عن دراسة مقارنة، لم تُصمّم الدراسة لقياس عدد حالات التحرش الجنسي الفعلية، وإنما لاستقراء مدى تقدير الفتيات المشاركات في عينة الدراسة لمعدّلات تعرّضهن لكل سلوك من السلوكيات التي تناولتها الدراسة من أجل المقارنة بين مجموعات الموضات المختلفة، لذلك لم نلجأ إلى الطرق التقليدية في تقدير معدلات التحرش والتي تلجأ لها دراسات عالمية مختلفة يتم فيها استقراء معدلات التعرض للتحرشات عن طريق تحديد مدى زمني معيّن في أسئلة استطلاع الرأي (مثلاً: ما عدد مرات تعرضك للتحرش الجنسي في السنة الماضية؟)، وهي الطرق التي تمنح تقديرًا سنوياً يمكن به استقراء مدى تناوّل أو تزايد ظاهرة اجتماعية ما.

على النقيض، فقد قمنا في هذه الدراسة بتقسيم معدلات التعرض للسلوكيات المختلفة إلى خمسة معدلات هي "الم يحدث على الإطلاق - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً"، وهو ما يطلق العنان للفتيات المشاركات في الاستطلاع إلى التعبير عن إحساسهن العام بالمشكلة، وسواء أكان التعرّض للتحرش أو لأي من السلوكيات التي تناولتها الدراسة قد حدث في الماضي القريب أو الماضي البعيد، وسواء ما إذا كان ذلك التعرّض هو



حدث استثنائي أو نمط اعتيادي للحياة اليومية. وقد انعكس ذلك في المساحة الحرة من استطلاع الرأي والتي أتاحت فرصة لمن شاءت من الفتيات المشاركات بكتابة تعقيب عن تجربتها مع التحرش، حيث أشارت بعضهن إلى أحداث مرت عليها سنوات طويلة حتى أنها لا تكاد تذكر تفاصيلها، أو ربما حدثت أثناء طفولتها.

ولأن الإحصاء الدقيق لعدد حالات التحرش الحالية لم يكن هو جوهر اهتمامنا، فقد قمنا بتقسيم معدلات التعرض للسلوكيات المختلفة إلى مجموعتين. المجموعة الأولى "نادرًا" و "لم يحدث على الإطلاق"، والمجموعة الثانية هي "أحيانًا، غالبًا، ودائمًا". وبالرغم من أن التعرض إلى التحرش الجنسي ولو "نادرًا" هو بدون شك مشكلة غير مقبولة ولها انعكاساتها النفسية طويلة المدى، إلا أننا اطمأننا لهذا التقسيم بين المجموعتين على أساس ملاحظتين أساسيتين:

الأولى: أن الإجابات أشارت إلى أن النساء المشاركات في الدراسة قد أجبن على السؤال باعتباره تقييم لمعدل التعرض لتلك السلوكيات مدى الحياة، وليس في الأونة الأخيرة أو الماضي القريب أو كمعدلات تعكس نمط اعتيادي يومي.

الثانية: أن بعض المشاركات أشارت إلى تعرضها إلى اللمس بغير اليد وفي أماكن مثل الكتف أو الرأس في المواصلات المزدحمة ولكن بشكل عفوي لا تستطيع معه التأكد من أنه

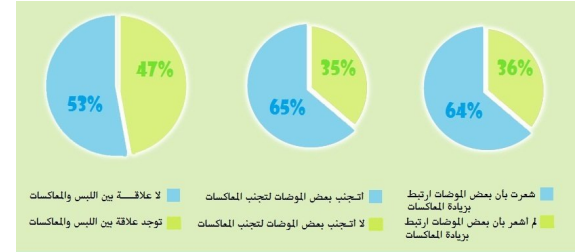
مقصود. كذلك فقد وجدنا فجوة بين معدّل التعرض الذي عبّر عنه بعض الفتيات في المساحة الحرة وبين اختيارها لمعدّل التعرّض للتحرّش. ونستعرض في الملحق رقم(2) بعضاً من مشاركات الفتيات والنساء والتي عبّرن في بعضها عن عدم التعرّض نهائياً إلى اللمس ومع ذلك أجابوا السؤال الخاص بمعدلات التعرّض بـ "نادرًا" أو "أحيانًا" بدلا من "لم يحدث على الإطلاق". كما وجدنا أن بعض المشاركات ممن عبّرن عن تعرضها مرة واحدة إلى التحرش قد اخترن "أحيانًا" أو "غالبًا" بين معدّلات التعرّض. وقد يرجع ذلك إلى بشاعة التجربة التي قد تدفع الفتاة أو المرأة بشكل طبيعي إلى اختيار المعدّل الذي يفوق تعرّضها له، ومن ناحية أخرى يبدو أن بعض الفتيات والنساء اعتبرن "نادرًا" هي مرادف لعدم الحدوث وليس إلى ندرته. وقد ناقشنا في إشكاليات الدراسة ملحق(1) قصور اختيارنا للمعدلات الخمسة دون تحديد فئات عددية واضحة ودقيقة. لكن من جديد تُذكر بأن الإحصاء العددي لم يكن هدف الدراسة في أي مرحلة من مراحلها بقدر ما كان الهدف هو المقارنة.

في النهاية ومن أجل تحليل البيانات قمنا بتقسيم مدى التعرّض إلى مجموعتين، وحصرننا نسبة التعرّض إلى كل سلوك من السلوكيات التي تناولتها الدراسة عبر جمع كل الإجابات "أحيانًا"، "غالبًا" و "دائمًا" لتمثّل "معامل التعرّض"، في مقابل "معامل الطمأنينة" من التعرّض، وهو مجموع الإجابات بـ "لم يحدث على الإطلاق" و "نادرًا".

العلاقة بين الملابس وبين التدرش الجنسي:

تعتقد 53% من الفتيات أنه لا توجد علاقة بين ملابس الفتاة وبين التعرّض إلى المعاكسات. في مقابل 47% يعتقدون أن هناك علاقة بين الملابس وبين المعاكسات.

ولتأكيد دلالة إجابة المشاركات على هذا السؤال وعدم كونها مجرد انعكاس لحالة الرفض الإعلامي والمجتمعي السائدة لوجود مثل تلك العلاقة، وجّهنا سؤالين آخرين لمعرفة ما إذا كانت الفتيات والنساء المشاركات قد اكتسبن خبرات عملية وواقعية حول وجود مثل تلك العلاقة.



أجابت 65.35% من المشاركات بأنهن يتجنّبن "أحياناً" أو "غالباً"

ارتداء بعض الموضات التي تفضلنها من أجل تجنّب التحرش الجنسي. وترجع أهمية هذا المقياس إلى كونه قد يعبر عن خبرات تراكمية مُكتسبة عن طريق التجربة العملية. وفي إجاباتهم على السؤال الخاص بتجربة موضات مختلفة من الملابس وما إذا كانت بعض تلك الموضات قد ارتبطت فعلياً بزيادة التعرّض إلى المعاكسات، عبّرت 64.26% من المشاركات اللاتي جربوا تغيير موضات ملابسهم بأنهم وجدوا أن بعض الموضات قد ارتبطت بزيادة في التعرّض إلى المعاكسات.

ثمّ ومن أجل المقارنة بين معدل التعرّض لكل مجموعة من الفتيات والنساء المشاركات بناء على استايل ملابسها، اقتصرنا على تحليل البيانات الخاصة بالسلوكيات التي صنّفناها 45% أو أكثر من الفتيات والنساء المشاركات في الدراسة باعتبارها "تحرّش جنسي" صريح. وكانت هذه السلوكيات هي:

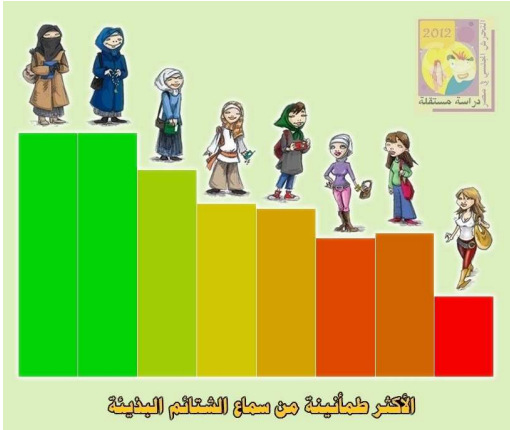
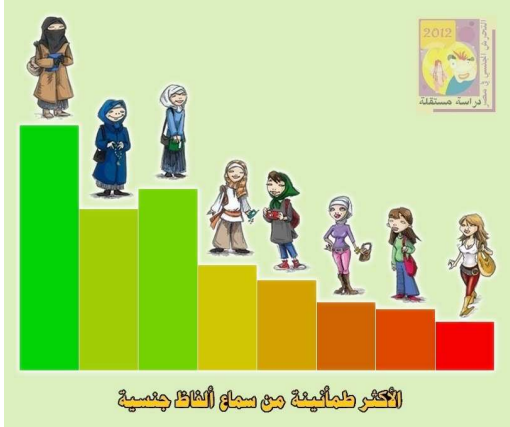
(1) الغزل الصريح

(2) المصطلحات الجنسية

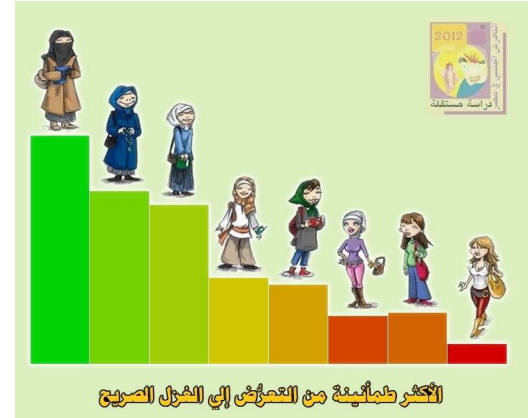
(3) الشتائم البذيئة

(4) اللمس المقصود باليد

(5) الالتصاق بالجسم في الزحام

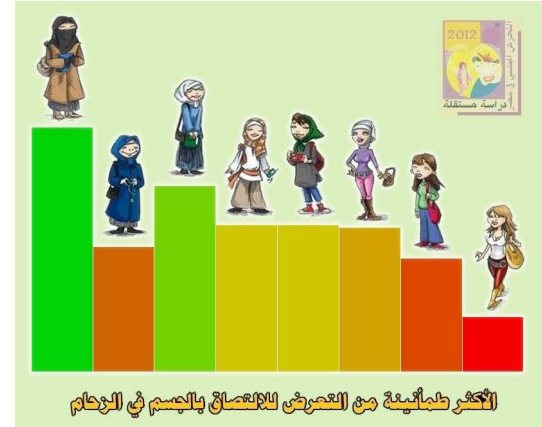
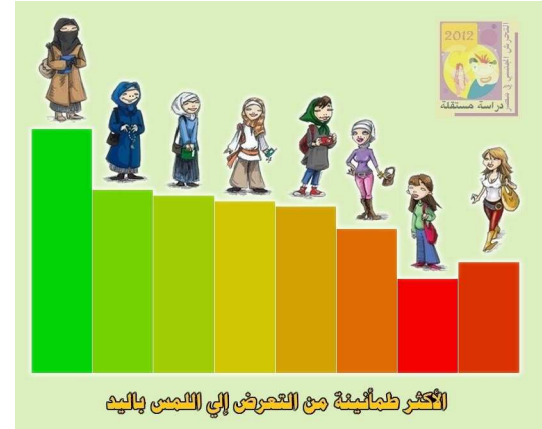
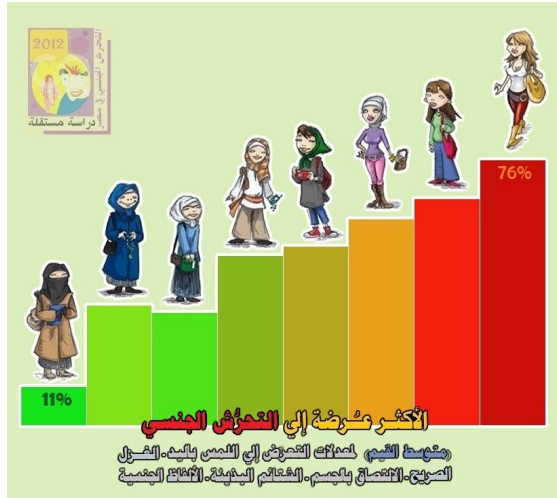


الرسوم البيانية التالية توضح ما توصلنا إليه عند تحليل النتائج الخاصة بتلك السلوكيات الخمسة، وقد اخترنا تقديم البيانات بناء على "معامل الطمأنينة" من التعرض إلى التحرش الجنسي المتمثل في السلوك المشار إليه، وليس بناء على "معامل التعرض" له، بحيث تُمثل القيم الأعلى في الرسم البياني (اللون الأخضر) أعلى قدر من الأمان (أقل معدلات التعرض)، والقيم الأصغر في الرسم البياني والملونة باللون الأحمر تمثل أقل قدر من الأمان (أعلى معدلات التعرض).



متوسط القيم - الأكثر عرضة للتحرش الجنسي

الشكل التالي يوضح متوسط القيم لإجمالي معدلات التعرض إلى التحرش الجنسي بسلوكياته الخمسة المبيّنة في الرسوم البيانية السابقة (الغزل الصريح - الشنائم البذيئة - المصطلحات الجنسية - اللمس المقصود باليد - الالتصاق بالجسم في الزحام).

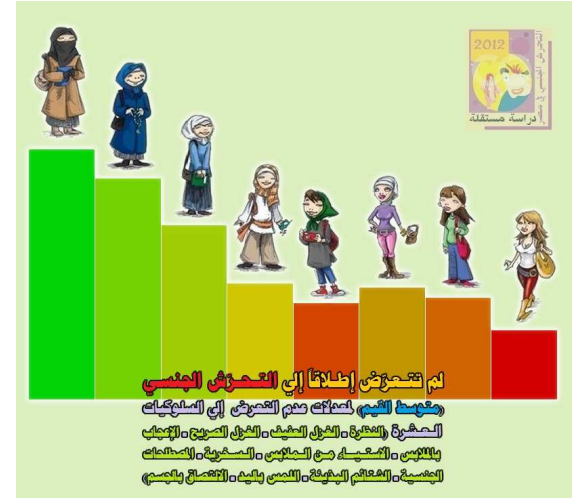


مناقشة

أكدت النتائج التي تمّ جمعها من خلال هذه الدراسة على أن الفتيات والنساء من مختلف مجموعات السلوكيات الكسائية (الموضات المختلفة) كُنَّ عُرضةً إلى التحرش الجنسي، كما أكدت النتائج كذلك على وجود تباين واضح بين معدلات التعرّض إلى التحرش الجنسي بين مجموعات الفتيات والنساء بناءً على السلوكيات الكسائية المُتمثلة في استايل الملابس في كل مجموعة. يمكننا ملاحظة أن النساء والفتيات اللاتي صنّعت استايل ملابسها بالنموذج رقم (1) على أقصى يمين الرسم البياني تتعرّضن إلى التحرش الجنسي بواقع سبعة مرات أكثر من الفتيات والنساء اللاتي صنّعن استايل ملابسهن بالنموذج رقم (8) في أقصى يمين الرسم. وهو ما يعكس فجوة ضخمة تؤكد على أن التحرش الجنسي في الشارع المصري ظاهرة، وإن كانت تهتد النساء والفتيات بصرف النظر عن الفئة العمرية أو الملابس، إلا أن الدراسة الحالية توضّح بما لا يدع مجالاً للشك أن الملابس قد تكون عاملاً مساعداً لا يمكن تجاهله، وأن المظهر هو أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة من عناصر الظاهرة.

الشكل التالي يبيّن عدد الفتيات والنساء العُرضة للتحرش الجنسي بسلوكياته الخمسة من بين كل عشرة فتيات من نفس مجموعة السلوك الكسائي (نفس الموضة). وقد عبّرنا عن نسبة من يتم التحرش بهنّ من كل مجموعة بالظل الأحمر.

وللتأكيد على صحّة دلالة هذه النتائج وقابليتها للتعميم بصرف النظر عن السلوكيات التي يتم قياسها وبصرف النظر عن تباين تصنيف الفتيات والنساء لها ما بين عزل- مجاملة - قلة ذوق- معاكسة - تحرش جنسي، وبافتراض أنها جميعاً تشكّل تحرشاً جنسياً صريحاً، وبالاقتصار فقط على المُشاركات التي عبّرت عن مُعدّل التعرّض بـ "لم يحدث على الإطلاق"، وجدنا النتائج التي يُعبّر عنها الشكل التالي.



وبالرغم من أن 47% فقط من الفتيات والنساء المشاركات في الدراسة قد عبّرن عن اعتقادهن بوجود علاقة بين الملابس وبين التعرّض إلى المعاكسات. فعندما استخدمنا إعادة صياغة السؤال لمناقشة حقيقة اكتساب خبرات فعلية وتجارب عملية لدى الفتيات والنساء تعكس وجود مثل تلك العلاقة، وجدنا أنه رغبةً في تجنّب المعاكسات، عبّرت

36% من المشاركات عن تجنّبهنّ "أحياناً" لارتداء بعض الموضات التي تفضلها

29% من الفتيات عن تجنبهن "غالباً" لارتداء بعض الموضات التي تفضلها من أجل تجنّب المعاكسات.

وكان مجموع المشاركات اللاتي يتجنّبن "أحياناً" أو "غالباً" ارتداء بعض الموضات تجنّباً للمعاكسات هو 298 من واقع 456 مشاركة أي بنسبة 65.35% من الفتيات والنساء المشاركات. وفي السؤال عمّا إذا كانت المشاركة قد جرّبت ارتداء موضات مختلفة وما إذا كان بعض تلك الموضات قد ارتبط بزيادة التعرّض للمعاكسات، عبّرت (305) من الفتيات والنساء عن تجربتهن لاستيالات ملابس مختلفة، ومن بين هذا العدد وجدنا أن 64.26% منهنّ استشعروا أن بعض تلك الموضات ارتبطت فعليا بزيادة التعرّض للمعاكسات. وبرغم التباين في السؤالين فقد شكّلت نتائجهما توثيقاً لحقيقة وجود علاقة على المستوى



العملي والخبرات الشخصية لدى الفتيات والنساء بين ملابس المرأة من جهة وبين المعاكسات من جهة أخرى.

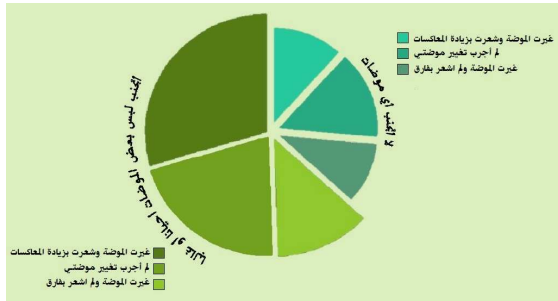
وللتأكد من مصادفة تقارب النسبتين بحيث تكون لتلك المُقاربة قيمة حقيقية، كان لا بد من التأكد من أنه ليس كل من أجابت بأنها تتجنب "أحيانا" أو "غالبا" ارتداء ملابس معينة (نسبة 65.35%) هنّ نفس الفتيات والنساء الذين أجابوا بأنهن قد جربوا ارتداء ستايلات ملابس مختلفة ليجدوا أن بعضها يرتبط بزيادة المعاكسات. لذلك قمنا بعزل نسبة 65.35% وهي المشاركات التي أجابت صاحباتها بتجنب بعض الموضات "أحيانا" أو "غالبا"، ووجدنا أن تلك النسبة تشكّل 298 فتاة وامرأة انقسمت إجابتهنّ على السؤال الثاني كما يلي:

149 مشاركة لم يجربوا تغيير حقيقي في استايل الملابس

91 جربوا موضات مختلفة وشهرن بأن بعضها يرتبط بزيادة المعاكسات

58 مشاركة جربوا موضات مختلفة ولم يلاحظوا تغييراً في التعرض إلى المعاكسات

وبالتالي فإن إجمالي نسبة الفتيات والنساء اللاتي شعرن بوجود علاقة عملية بين الملابس وبين المعاكسات والتي بلغت حوالي 65% قد تمّ استنتاجها وتأكيد دلالتها عبر طريقين مختلفين، مما يوثّق قيمة تلك النتيجة ويُدلّل على مصداقيتها.



المرحلة الثانية من الدراسة

صمّمنا المرحلة الثانية بحيث تعكس مدى وعي وإدراك الرأي العام المصري لحجم ظاهرة التحرش الجنسي. وذلك لكي نتمكّن من المقارنة بين إجابات البنات والنساء لمعدلات التعرّض لسلوكيات التحرش الجنسي من جهة وبين توقّعات الرأي العام لمعدلات تعرّض الفتيات والنساء لمثل تلك السلوكيات.

تصميم استطلاع الرأي

تم تصميم استطلاع الرأي من صفحتين:

الصفحة الأولى:

معلومات عامة (الجنس - السن - الجنسية)

الصفحة الثانية :

قمنا بتكرار الأسئلة الواردة في الصفحة الثانية من استطلاع المرحلة الأولى بعد تعديلها ليصبح المطلوب من المشاركين توقّع إجابات البنات عن كل من:

وجود علاقة بين الملابس والتحرش

تصنيف السلوكيات المختلفة

معدّل تعرض الفتيات والنساء للسلوكيات المختلفة

طريقة إجراء الدراسة

قُمنّا بترويج استطلاع الرأي عن طريق الإعلان عنه على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook.

عينة الدراسة

- توقّفنا عن تلقّي المشاركات بعدما وصل العدد إلى (131) مُشاركة من الذكور والإناث على السواء بين 14 سنة وحتى 60 سنة.
- قمنا باستبعاد (14) مُشاركة على النحو التالي:

العدد	سبب الاستبعاد
6	من غير المصريين
8	مصريين مقيمين بالخارج
14	المجموع

ليصبح حجم العينة الكلي (117).

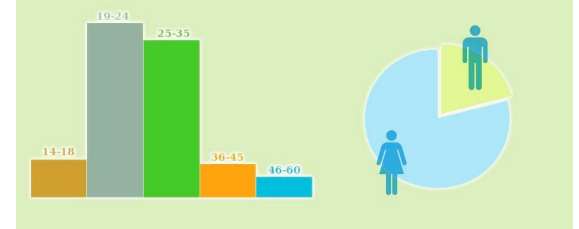
مقارنة معدلات التعرض وتصورات الرأي العام:

قارنًا بين الوعي المجتمعي وتصورات الرأي العام لمدى انتشار كل سلوك من سلوكيات التحرش الجنسي، وقد قمنا بالتعبير عن حجم كل من الواقع الحقيقي والتصورات السائدة باستخدام صورة الصندوق المبيّنة في الأشكال التالية وعن طريق استخدام برامج الرسوميات بحيث تُعبّر نسبة حجم صندوق المُمثّل لـ "الحجم الواقعي للمشكلة" عن نسبته الفعلية مقارنة بصندوق "تصورات الرأي العام".

وجدنا أن تصورات الرأي العام لمدى تعرض الفتيات إلى الغزل الصريح يبلغ 124% من حجم المشكلة الحقيقي



توضّح الأشكال التالية التوزيع النوعي والفئات العمرية للمشاركين في الاستطلاع



الفئات العمرية للمشاركين ونسبة الذكور والإناث

النتائج:

قدمنا في تحليل نتائج المرحلة الأولى مؤشرات على معدل التعرض إلى التحرش الجنسي مرتكزاً على خمسة سلوكيات هي (الغزل الصريح – المصطلحات الجنسية – الشتائم البذيئة – اللمس المقصود باليد – الالتصاق بالجسم في الزحام). الرسوم التالية توضّح المقارنة بين الواقع الفعلي لمدى انتشار كل من تلك السلوكيات بناءً على تحليل بيانات المرحلة الأولى من الدراسة وبين تصورات الرأي العام المصري لمدى انتشار كل منها.

وجدنا أن تصوّرات الرأي العام لمدى تعرّض الفتيات إلى
اللمس المقصود باليد يبلغ 158% من حجم المشكلة
الحقيقي.



وجدنا أن تصوّرات الرأي العام لمدى تعرّض الفتيات إلى
الالتصاق بالجسم في الزحام يبلغ 166% من حجم
المشكلة الحقيقي.



وجدنا أن تصوّرات الرأي العام لمدى تعرّض الفتيات للمصطلحات
الجنسية يبلغ 145% من حجم المشكلة الحقيقي.



وجدنا أن تصوّرات الرأي العام لمدى تعرّض الفتيات إلى
الشتائم البذيئة يبلغ 256% من حجم المشكلة الحقيقي



مناقشة

أظهرت نتائج المرحلة الثانية من الدراسة وجود فجوة بين تقدير الرأي العام لمدى انتشار سلوكيات التحرش الجنسي في المجتمع وبين واقع الظاهرة. يعكس ذلك من جهة نجاح المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسائية المصرية في توعية المجتمع بالظاهرة السلبية ونقلها من حيز المسكوت عنه إلى حيز المُعترف به. ولكن تلك الفجوة قد تعكس أيضاً قدراً من التماهي في تناول الظاهرة إعلامياً واستثمارها على المستويات السياسية والانتخابية والاجتماعية من قبل مختلف التيارات والمؤسسات المدنية، حتى أصبح تقدير الرأي العام لحجم الظاهرة يفوق مرة ونصف حجمها الطبيعي.

تلك المبالغة قد تكون لها انعكاساتها الإيجابية من حيث الدفع بقوة أكبر إلى تحليل الظاهرة ودراستها ووضع الحلول الاجتماعية والقانونية لها. ولكن من جانب آخر فإن المبالغة في تقدير الظواهر الاجتماعية السلبية قد ينعكس على رؤية المجتمع لذاته وكذلك على زيادة مناخ الاحتقان الجندري بين الجنسين في المجتمع، حيث قد تؤدي المبالغات إلى قبولية مزيد من النساء في إطار الضحية، وقبولية مزيد من الرجال في إطار المتهم، مما ينعكس سلباً على العلاقة بين الجنسين في المجتمع بشكل عام، ومما قد يؤدي إلى زيادة روح العدوانية

وعند حساب متوسط القيم لمختلف سلوكيات التحرش الجنسي كما عبّرت عنها الفتيات والنساء المشاركات في الدراسة وبين متوسط قيم التصورات المجتمعية لمدى انتشار تلك السلوكيات مُجتمعاً (الغزل الصريح – المصطلحات الجنسية – الشتائم البذيئة – اللمس المقصود باليد – الالتصاق بالجسم في الزحام) وجدنا أن أن تصورات الرأي العام تفوق الواقع وتبلغ 158% من حجم الظاهرة الحقيقي، أي بأكثر من مرة ونصف.



والتنافر والاتهامات المتبادلة بين الرجال والنساء وبين الفتيات والشباب، وهو ما لا يمكن أن يؤدي إلى نتائج تصب في صالح السلام الاجتماعي، ولا يخلق مناخاً صحياً لتأسيس علاقات صحية ومتفهمّة بين الجنسين، وإنما قد يدفع إلى مزيد من العدوانية المتبادلة، والذي نستعربه هو أن إدراك المجتمع لظاهرة التحرش الجنسي وإن كان كما يتّضح من دراستنا هذه يعترف بالواقع الحقيقي ويفوقه بفجوة كبيرة، فإن المؤسسات المدنية النسائية لازالت تروّج لفكرة أن حجم الظاهرة هو بالفعل أكبر مما نشعر به، وأن المجتمع لا زال يعيش في حالة إنكار لها. وهو ما يعكس نيّة استمرار نفس النهج والاستراتيجيات التي ربما تهدف للدفع نحو محاصرة الظاهرة وعلاجها- إلا أنه قد يؤدي لزيادة الفجوة بين واقع الظاهرة وبين تصوّرات الرأي العام لها.

وقد تناولت كثير من الكتابات الأمريكية فكرة وجود فجوة شبيهة في المجتمع الأمريكي بين واقع التحرشات الجنسية وبين ما تروّجه على الأخص الجمعيات والمنظمات النسائية. فتحدّث عنه المؤلفة "كاري إل لوكاس" في كتابها The Unofficial Guide to Feminism وتناولته المؤلفة الأمريكية "كيت أوبرن" في كتابها Women Who Make The World Worse أو "نساء جعلن العالم أكثر سوءاً" والذي خصّصت فيه فصلاً بعنوان "تسميم العلاقة بين الجنسين".

ومن المؤسف أن ظاهرة مثل التحرش الجنسي وبرغم ما تلقاه من تغطية إعلامية مكثّفة إلا أنها لم تحظى برصيد كافٍ من

الدراسات القيّمة والمحايدة والمهنية. وهو ما قد يعكس ميلاً عاماً لاتسهلاك الظاهرة كمادة إعلامية ساخنة أو للمزايدة السياسية أكثر منه رغبة حقيقية في الرصد والتحليل والإحصاء الدقيق والتخطيط الهادئ لاستراتيجيات فعّالة وناجحة ومتوازنة.

إشكاليات الدراسة

(1) حجم العينة:

شكّلت محدودية حجم عينة الدراسة خاصة تلك المُعبّرة عن بعض الموضات والسلوكيات الكسائية، قصوراً في تعميم النتائج. حيث حازت السلوكيات الكسائية المُمثّلة بالنموذج رقم (5) على غالبية المشاركات. كذلك فإن استهداف مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي Facebook فقط دون غيرهم يعتبر قصوراً في الحصول على عينة عشوائية مُعبّرة عن المجتمع المصري بمختلف فئاته. وتنعكس إشكالية صغر حجم العينة والتمثيل المتوازن لمجموعات الموضات المختلفة في قدرة تأثير بعض الإجابات غير الدقيقة على النتائج.

(2) نماذج السلوكيات الكسائية:

وفرت الدراسة اختيارات متعدّدة ونماذج مختلفة للموضات الموجودة في الشارع المصري. لكن نظراً لاقتراب تلك النماذج من رسم كاريكاتوري متداول على شبكة الانترنت، لم يمكننا تقديم نماذج أكثر

قدّمت لنا هذه الدراسة مؤشرات هامة تعكس وقاطعة حول وجود علاقة ما بين الملابس وبين التحرشات الجنسية. وهو ما لا يعني بأي حال من الأحوال أن التحرش يرتبط بالملابس ارتباطاً حصرياً أو أنه يعكس ميلاً إلى لوم ضحايا التحرش الجنسي بأي شكل من الأشكال. ولكن تجاهل وجود مثل تلك العلاقة لا يعني سوى أن ندفن رؤوسنا في الرمال، ونطالب بحلول قانونية لا يمكن أن تتمكّن وحدها أبداً من علاج ظواهر اجتماعية مُعقّدة.

كذلك كانت نتائج هذه الدراسة قوية وحاسمة: هناك فجوة حقيقية بين معدلات التحرش الجنسي التي تتعرّض لها النساء من مجموعات الموضات المختلفة. وعلينا اعتبار تلك النتائج مجرد مؤشرات أولية تدفع المؤسسات البحثية المستقلة إلى إخضاعها لمزيد من الدراسة والبحث والتحليل.

كذلك فقد قدمت الدراسة نتائج قاطعة فيما يخص المبالغة في تصوير حجم الظاهرة لدى الرأي العام المصري. وقد لاحظنا أن تصوّرات غير المصريين والمصريون المقيمون في الخارج - وهي الاجابات التي استبعدناها من عينة الدراسة - تعكس هي الاخرى مبالغة في تصوّر واقع التحرش الجنسي في مصر.

تعبيراً عن الموضات السائدة في الشارع المصري. حيث نعتقد أن بعض الاستطلاعات السائدة حالياً لم تتوافر لها نماذج في استطلاع الرأي. وهو ما ربما قد انعكس على اختيارات الفتيات والنساء المشاركات مُتسبباً في اختيار النموذج الأقرب المتاح ولو لم يكن معبراً بدقة.

(3) محدودية طريقة الإقرار الذاتي:

(وهي الدراسات التي تعتمد على قراءة مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها دون تدخل من الباحث أو فريق البحث)

بالرغم من ميزات هذا النوع من الدراسات إلا أنه عادةً ما تحمل استطلاعات الرأي تلك عدداً من أوجه القصور المختلفة. فالإجابات لا تخضع في مصداقيتها ودقتها لأي قدر من التدقيق أو التوثيق فيما عدا أمانة ودقة الشخص المُشارك في عينة الدراسة. ومن المعروف أن الإجابة عن الأسئلة الشخصية كثيراً ما تخضع في استطلاعات الرأي إلى الانحراف و التحيز، بحيث قد تكون لوجهة نظر المُشارك أو رغبته في خروج الدراسة باستنتاجات تتفق مع أرائه أو لحالته النفسية دوراً في اختياراته. وقد لاحظنا ذلك مثلاً في الفارق بين نسبتي 47% من المُشاركات التي عبّرت

عن الاعتقاد بوجود علاقة بين الملابس وبين المعاكسات، وبين نسبة حوالي 65% عكست وجود خبرات شخصية تراكمية توحى بوجود مثل تلك العلاقة فعلياً والاستجابة لها على المستوى العملي عند اختيار الملابس. ولأن هذا الجانب من ظاهرة التحرش الجنسي كان جوهر دراستنا فقد استخدمنا الاسئلة المُعاد صياغتها للتمكن من استقراء الواقع بشكل أكثر حيادية. وفي المثال المذكور تتوقع أن نسبة 18% من المُشاركات شعرن بوجود علاقة بين الملابس والمعاكسات لكنهنّ أجبن بـ "لا اعتقد" لأنهن وإن كانوا يشعرون بوجود مثل تلك العلاقة إلا أنهم لا يرغبون في وجودها ويرفضون الإقرار بهذا الوجود.

كذلك إشكالية أخرى عند اختيار كل مُشاركة للنموذج الذي يعبر عن سلوكياتها الكسائية والموضة التي تتبعها. إذ في هذه الحالة قد يتأثر اختيار الفتاة للنموذج الملائم لها برؤيتها لنفسها وتقديرها الذاتي مثلاً لمدى اتساع او ضيق ملابسها. وقد أردنا - من أجل التغلب على احتمالية الانحراف أو التحيز في إجابة هذا السؤال - أخذ عينة اختبارية ميدانية يقوم من خلالها متطوعون بطلب ملء استطلاع الرأي من فتيات ونساء في الشارع باستمارات مُرقمة، ويقوم

المتطوِّع في جدول خاص باختيار رقم النموذج الأقرب لملابس الفتيات او السيدات بالملاحظة المباشرة، بحيث يمكننا المقارنة بين نتائج التقرير الذاتي لعينة عشوائية من المشاركات وبين الملاحظة المباشرة. وهو أسلوب يتَّبَع أحيانا لتعزيز نتائج الدراسات التي تقوم في جوهرها على استطلاع الرأي بالتقرير الذاتي.

4) مُعدلات التعرُّض :

ربما أن تقسيم معدلات التعرض إلى "لم يحدث على الإطلاق - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً" لم يكن تقسيماً موفّقاً لأنه لم يقدِّم لا مدى زمني محدد مثل (مثلا : في السنة الماضية) ولم يقدِّم مجموعات رقمية محددة (مثلا: "ولا مرة" - "مرة أو مرتين" - "ثلاثة -خمسة مرات" - "أكثر من خمسة مرات"). ولكن كما أشرنا كثر من مرة في هذا التقرير، فإن الدراسة هي دراسة مقارنة. وبالتالي فما دامت نفس المعايير مُستخدمة في المقارنة بين مدى التعرض إلى التحرش لمجموعات السلوكيات الكسائية المختلفة فلا نجد لهذا القصور في تحديد المدى الزمني والمعدلات الرقمية أثراً سلبياً على نتائج الدراسة.

ملحق (2)

نماذج من المشاركات في المساحة الحرة

التصاق	لمس	Response ID	التعليق
نادرا	احيانا	29,187,507	مرة تعرضت أن رجلاً التصق بجوارى في أثناء الجلوس في الميكروباص
نادرا	نادرا	29,163,720	تعرضت للمس مرة واحدة فقط، كان في مكان عام خارج مصر ، كان ليلا، و تعرضت للمس عند منطقة الخصر
دائما	دائما	29,049,041	(مرة) fi Lmetro w can fi L3asr [مرة] في المترو وكان في العصر
نادرا	احيانا	28,938,558	لم يحدث
دائما	احيانا	28,732,051	(مرة)المكان...المواصلات الوقتفي النهارموضع اللمس الخصر
اطلاقا	احيانا	28,704,636	لا يحدث اطلاقا
نادرا	احيانا	28,691,355	(مرة) في محل كوافير الصباح كنت بعمل شعري وصاحب المحل اتحرش بيا عن عمد لمس ندي

التصاق	لمس	Response ID	التعليق
دائما	دائما	28,661,114	(مرة) في المترو واحد دخل ورايا عربية السيدات وكانت الساعة حوالي 8 ونص ووانا نازله وقف ورايا وحاول يمسنى من ورا
نادرا	نادرا	28,647,822	(مرة) كنت راكية باص هيئة ورايحه الكلية وكان جنبى ولد كبير كان قليل الزوق وكان كل شوية يقرب يقف جنبى لدرجة انى كنت عايزة اتزل بس مش لمسنى
نادرا	غالبا	28,580,397	(مرة) فى الشارع ليلا ايدى
ايدا	احيانا	28,571,557	knt mshya fshar3f wa7d 7t edo 3la dhry no more [مرة] كنت ماشية في الشارع وحد حط ايده على صهري . مش اكتر من كدة
احيانا	نادرا	28,517,140	لا لا علي الاطلاق
احيانا	دائما	28,514,410	(مرة) المواصلات- بالليل -وسطى
نادرا	احيانا	28,512,340	لا محصلش فعلا
غالبا	نادرا	28,504,908	لم يحدث لى اى تلمس من جسمى لكن دائما يحدث معكسات بشعة
ايدا	نادرا	28,496,028	لا محصلش

التصاق	لمس	Response ID	التعليق
احيانا	احيانا	28,488,979	انا اتعرضت (مرة) لتحرش جنسى فى طريقى للمدرسه الصبح كانت اسوأ حاجه حصلتلى فى حياتي
ايدا	احيانا	28,480,594	it happened in a street ..at morning [مرة] حصلت لي في الشارع في النهار

يسعدنا تلقي أية استفسارات
أو تساؤلات حول الدراسة
على صفحتنا على الفيسبوك

<http://www.facebook.com/EgyptSHstudy>

أو عبر البريد الإلكتروني
waelmahmoud07@gmail.com